

عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أن سبب نزول هذه السورة : أن «الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبدالمطلب ، وأمية بن خلف» لقوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا «محمد» هلم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت فى أمرنا كله ، فإن كان الذى جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شاركناك فيه وأخذنا بحظنا منه .

وإن كان الذى بأيدينا خيراً مما بيدك كنت قد شاركنا فى أمرنا ، وأخذت بحظك منه .  
فأنزل الله : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ السورة ١ هـ (١) .

## سورة المسد

قال الله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾  
الآيات رقم ١ - ٥ .

سبب نزول سورة المسد :

\* أخرج «البخارى ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى الدلائل ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : لما نزلت :  
﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ الشعراء : ٢١٤ :

خرج النبى ﷺ حتى صعد «الصفاء» فهتف : «يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه فقال : أرايتكم لو أخيرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقنى ؟ .  
قالوا : ما جربنا عليك كذبا .

قال : «فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد» .

فقال «أبو لهب» تبا لك إنما جمعتنا لهذا ؟ .

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿ تبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ٢٠ / ١٥٤ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٦٩٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٤ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٩٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٥١ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ج ٢٠ / ١٦٠ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٥١ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٩٩ .